Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سياسى هدام، إلا أن النقاد الغربيين ناقضوا هذا الادعاء بقولهم : إن أشعاره لا تحتوى على أي شىء من الخلاعة ، ولا تتضمن إلا أقل القليل من السياسة، وموضوعاته تتجه فى غالبيتها إلى الناحية الميتافيزيقية والجمالية، فهى تحتوى على تأملات فى الموت والزمن والطبيعة المتسامية للفن. ومع أن الفلسفة المنعكسة فى كتاباته تتميز بواقعية جادة ، إلا أنها مشبعة بمثالية جمالية عميقة .

وهو ينسب معرفته التامة بالتاريخ الثرى والمتعدد الجوانب لفن الشعر إلى استلهامه أعمال مجموعة من الشعراء السابقين .

ففى أسلوبه تنعكس الملامح الكلاسيكية للشعراء الغربيين مثل دانتى أليجيرى، وجون دون . كما تنعكس فى أعماله أيضا القافية التقليدية والأوزان التى استخدمها الشعراء الروس فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، بالإضافة إلى تأثير الكتّاب الروس المعاصرين عليه. كما تتجلى فى أعماله أيضا الحداثة المبدعة فى أعمال و.هـ. أودن و ت. س. إليوت .

قبل عام ١٩٦١ ، كانت غالبية قصائد برودسكى قصيرة ، وغنائيات بسيطة كتبت بأسلوب الشعر الحر . أما بعد ذلك ، فقد أنتج برودسكى قصائد أكثر طولا وأشكالا أكثر تعقيدا . ويلاحظ النقاد أن أشعار برودسكى الأولى تتميز بالذاتية ، فى حين أن أعماله التالية تعالج موضوعات أكثر شمولا . وقد لا حظوا أيضا أن موضوعات معينة تتكرر وتميز الكثير من كتاباته ، وهذه تشمل اهتماما خاصا بالموت والفناء كما يتجلى فى قصيدتى «*رثاء جون دون*» ، و «*وقفة فى الصحراء*» . كما أنه كثيرا ما يستخدم الأساطير الغربية الكلاسيكية ، ويبدو ذلك فى قصيدة «*انياس وديدو*» وغيرها.

لم تقتصر كتابات جوزيف برودسكى على الأعمال الشعرية فقط ، بل كتب أيضا مقالات نثرية نشرت مجموعة منها فى عام ١٩٨٦ بعنوان «*أقل من واحد*» ، ونال بسببها جائزة «حلقة نقاد الكتاب القومى الأمريكى» . وهذه المقالات التى كتبت كلها أصلا باللغة الإنجليزية ، تحتوى على دراسات نقدية للشعراء الذين يعجب بهم ، وذكريات عن حياته فى الاتحاد السوفيتى ، وتعليقات عامة عن الأدب تعالج على وجه العموم الصراع بين المثقفين ودولة الاتحاد السوفيتى.